الثلاثاء ١٣ /شباط/ ٢٠٢٤

جنوب إفريقيا: لسنا أحرارا حتى يتحرر الفلسطينيون؛ سلاح المقاطعة يصيب ميزانيات شركات داعمة لإسرائيل بـ"العجز"؛ فايننشال تايمز: شركات الشحن التجاري تتجنب البحر الأحمر وقناة السويس.. والغارات الأمريكية لم تمنحها الثقة؛ السعودية وإسرائيل ورقعة الشطرنج السياسية الكبرى؛ كيف قدّمت حماس وحُلفاؤها في المُقاومة الهديّة الأكبر للرئيس بوتين؟ حزب الله يرد على الاقتراح الفرنسي: لن نناقش أي مسألة تتعلق بجنوب لبنان قبل توقف الهجوم الإسرائيلي على غزة! "عملية رفح".. مكسب معنوي موضعي لا يحلّ قضية المحتجزين الإسرائيليين.. واستنساخها سيهدّد حياتهم؛ هآرتس: "العدل" لجمعيات استيطانية: علينا بناء الأحياء الجديدة وعليكم "التعشيش" بين المقدسيين؛ كالكاليست: جلب عمالة أجنبية يعزز مخاوف "الاتجار بالبشر"؛ مؤرخ فرنسي لمجلة لوبس: كيف ضاعت فلسطين ولماذا لم تنتصر إسرائيل؟ تقرير: مجموعة بريكس تمتلك قوة استثمارية بقيمة ٤٥ تريليون دولار! نحن في حرب لا نملك فيها الأفضلية؛ الأخبار: استبدال «القائد العام» لا ينعش أوكرانيا: أفدييفكا على طريق باخموت! طبيب البيت الأبيض السابق: بايدن يعاني من مشكلات إدراكية تشكل تهديدا كبيرا للبلاد! فايننشال تايمز تكشف عن ناد سري للمصرفيين الأوروبيين..؟!!

الموضوع الرئيس: جنوب إفريقيا: لسنا أحرارا حتى يتحرر الفلسطينيون... سلاح المقاطعة يصيب ميزانيات شركات داعمة لإسرائيل بـ"العجز"... فايننشال تايمز: شركات الشحن التجاري تتجنب البحر الأحمر وقناة السويس.. والغارات الأمريكية لم تمنحها الثقة... السعودية وإسرائيل ورقعة الشطرنج السياسية الكبرى... كيف قدّمت حماس وحُلفاؤها في المُقاومة الهديّة الأكبر للرئيس بوتين..؟!!

قال رئيس جنوب إفريقيا سيريل رامافوزا، إن بلاده "ليست حرة تماما ما لم تحصل فلسطين على الحرية"، مؤكدا أن غالبية شعب بلاده والحكومة يسيرون على خطى نيلسون مانديلا ويدعمون الفلسطينيين. وقال رامافوزا وسط جماهير كرة القدم في مباراة تحت مسمى "من أجل الإنسانية" التي استضافت منتخب فلسطين للمحليين بكيب تاون: **"إننا نسير على خطى نيلسون مانديلا الذي قال لنا وعلمنا أن حريتنا لن تكتمل حتى تتحقق حرية الفلسطينيين أيضا". وأوضح سيريل رامافوزا** أن

"غالبية شعب بلاده، وكذلك الحكومة وحزب المؤتمر الوطني الإفريقي الحاكم، يدعمون نضال الشعب الفلسطيني من أجل الحرية". **وأكد رامافوزا** وسط هتافات عالية من المشجعين: **"نحن أيضا لسنا أحرارا تماما حتى يتحرر الفلسطينيون.. سنقف إلى جانبهم وسنناضل معهم، ولهذا السبب ذهبنا إلى محكمة العدل الدولية".**

وصوت مجلس الشيوخ الأمريكي لصالح المضي قدما في حزمة مساعدات لأوكرانيا وإسرائيل وتايوان بقيمة ٩٥.٣٤ مليار دولار، في تصويت إجرائي يدفع التشريع خطوة نحو إقراره. وسيذهب القسم الأكبر من هذه الحزمة إلى أوكرانيا.

وجدد المتحدث باسم البنتاغون التأكيد على أن القوات الأمريكية متواجدة في العراق بناء على دعوة بغداد، **نافيا معرفته بأي طلب رسمي محدد في هذا الوقت لمغادرة للعراق.**

وأعلن **متحدث باسم القوات المسلحة لجماعة "أنصار الله" الحوثية**، أمس، استهداف سفينة "ستار أيرس" الأمريكية بعدد من الصواريخ البحرية المناسبة وإصابتها بشكل دقيق.

وصرح وزير شؤون مجلس الوزراء الإماراتي، رئيس مؤسسة القمة العالمية للحكومات، محمد بن عبدالله القرقاوي، بأن ١٧ تريليون دولار سنويا هي تكلفة النزاعات والصراعات والعنف حول العالم.

ونشرت صحيفة القدس العربي تقريرا أعدته وكالة **الأناضول**، جاء فيه أنه **مع تزايد الدعوات لمقاطعة الشركات التي تدعم إسرائيل في احتلالها قطاع غزة بمختلف دول العالم وخاصة الأمريكية منها، بدأ تأثير المقاطعة ما أصاب ميزانيات شركات عالمية بالعجز.** وتتعرض الشركات العالمية التي تصدر تصريحات مؤيدة للهجمات العنيفة التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة وترسل مساعدات إلى إسرائيل، **للمقاطعة والاحتجاج في مختلف دول العالم. ويبدو أنه نتيجة للمقاطعة، تأثرت مبيعات بعض الشركات العالمية، خاصة تلك الموجودة في الولايات المتحدة الأمريكية، وهو ما انعكس على ميزانياتها العمومية.**

ومن بين هذه الشركات المتأثرة شركة ماكدونالدز الأمريكية للوجبات السريعة، إذ جاءت إيرادات سلسلة المطاعم أقل من توقعات السوق، في وقت أثرت المقاطعة على المبيعات في الربع الأخير ٢٠٢٣. ولا تتوقع الشركة انتعاش المبيعات في الشرق الأوسط إلا بعد انتهاء الحرب في غزة. وإلى جانب بيانها الداعم لإسرائيل، أثار إعلان شركة ماكدونالدز الإسرائيلية أنها ستوزع وجبات مجانية على الجنود الإسرائيليين ردود فعل كبيرة؛

بدوره، صرح **الرئيس التنفيذي لسلسلة المقاهي الأمريكية ستاربكس، في مؤتمر المستثمرين عبر التلكونفرانس والذي عقده بعد إعلان الميزانية العمومية الأسبوع الماضي، أنهم رأوا تأثيرا كبيرا على متاجرهم في الشرق الأوسط بسبب الحرب في غزة. كما ضعفت مبيعات الشركة وحركة المرور في مقاهيها في الولايات المتحدة بسبب المقاطعة؛** كما أخذت **سلسلة مطاعم البيتزا الأمريكية دومينوز مكانها ضمن إحدى الشركات التي تمت مقاطعتها، بعد انتشار صور لها وهي توزع وجبات مجانية على الجنود الإسرائيليين على وسائل التواصل الاجتماعي؛ وكانت إيرادات** شركة **يوم Yum** التي تمتلك مطاعم **كنتاكي** و**بيتزا هت** و**تاكو بيل، أقل من توقعات السوق في الربع الأخير من العام الماضي، وذلك بسبب تأثير المقاطعة، كما انخفضت مبيعات كنتاكي وبيتزا هت في الشرق الأوسط.** وفي حين أن هناك العديد من الشركات العالمية التي تتم مقاطعتها، فإن عملية الكشف عن الميزانيات العامة لهذه الشركات لا تزال مستمرة.

بدورها، نشرت صحيفة **فايننشال تايمز** مقالاً كتبه **روبرت رايت** قال فيه **إن السفن التجارية تتجنب البحر الأحمر وقناة السويس، رغم تراجع خطر الحوثيين،** فالغارات الأمريكية والبريطانية خفضت من المخاطر على السفن التجارية وتعرضها لنيران الحوثيين في اليمن، **لكن الخبراء الأمنيين ومدراء شركات الشحن التجاري لا يرون أي منظور لعودة سريعة لشركات الشحن التجاري إلى قناة السويس. ولم تطلق الحركة المتمردة سوى ثلاث هجمات ضد السفن منذ ٢٦ كانون الثاني،** أحدها في ٣١ كانون الثاني واثنان في ٦ شباط، **إلا أن أيا منها لم يضرب السفن مباشرة أو ترك أضرارا خطيرة عليها. وتقول الصحيفة إن وتيرة الهجمات الحوثية خفت بشكل كبير منذ الغارات شبه اليومية التي بدأت الولايات المتحدة وبريطانيا بشنها منذ ١١ كانون الثاني على مواقع تابعة للحوثيين في اليمن واستهدفت فيها مواقع إطلاق الصواريخ والقدرات القتالية على إطلاق المسيرات القتالية.**

وفي شهادة أمام البرلمان البريطاني الأسبوع الماضي، أخبر **وزير الدفاع غرانت شابس** النواب بأن الغارات على السفن في البحر الأحمر **أصبحت "متفرقة وأقل حنكة" بعد الغارات الأمريكية والبريطانية. لكن التردد المستمر** من شركات الشحن للإبحار عبر المياه اليمنية **أثار الكثير من الأسئلة** حول التغير المطلوب في الظروف والكفيل بعودة شركات الشحن التجاري إلى البحر الأحمر والذي يعتبر المعبر التجاري المهم لقناة السويس وتمر منه نسبة مهمة من السفن التجارية العالمية وهي أقصر طريق لأوروبا من الطريق المستخدم حاليا عبر رأس الرجاء الصالح.

ونقلت الصحيفة عن **جون غاهاغان، مدير شركة أمن الملاحة البحرية سيدنا غلوبال** قوله **إن حملة الغارات الجوية "أضعفت" على ما يبدو قدرات الحوثيين على شن هجمات بصواريخ ومسيرات ضد السفن، مضيفا "في الوقت الذي تراجعت فيه وتيرة الهجمات إلا أن التهديد على الملاحة البحرية لا يزال باقيا". بدوره، وقال مدير شركة السلامة والأمن البحري** "بيمكو" جاكوب لارسين إنه **يشك في**

"واقعية" الغارات الأمريكية- البريطانية وقدرتها على إزالة الخطر الحوثي بالكامل. وقال "نحن قلقون من إمكانية ضرب الحوثيين للسفن". وأضاف "صحيح أنه تم تخفيض قدراتهم، إلا معظم شركات الشحن البحري ترى أن التهديد لم ينته أو تم تحييده".

ويقول جان ريندبو، المدير التنفيذي لشركة نوردين، في كوبنهاغن إن ٥٠٠ شركة حاويات وحاملة للمواد الجافة والنفط أكدت أنها لن تقوم بإعادة النظر بخيارات المرور عبر البحر الأحمر إلا في حالة توقف طويل للهجمات. وقال "يحتاج الأمر لفترة طويلة من الاستقرار وبدون هجمات بالمنطقة وعندها سنقوم بإعادة النظر والتقييم".

لكن غاهاغان قال إن الحوثيين لم يتخلوا عن ضرب الملاحة البحرية، ونسبَ تراجع الغارات إلى انخفاض عدد السفن المرتبطة بإسرائيل وبريطانيا والولايات المتحدة العابرة للمياه البحرية اليمنية. والخطر الأكبر ينبع من صاروخ حوثي لا يتم اعتراضه مما يؤدي لضرر شديد و"للأسف، كما في كل حوادث الإرهاب، يجب أن ينجح الحوثيون مرة، في الوقت الذي يجب أن تتسم فيه قوات البحرية التابعة للتحالف بالحيطة والحذر في كل الوقت".

وكتب هارلي ليبمان في مجلة ناشيونال إنترست الأمريكية، انه حتى في وقت الصراع بين إسرائيل وحماس، قد تستمر الرياض وتل أبيب في التقارب؛ فقبل ٧ تشرين الأول في إسرائيل، كانت الدبلوماسية تضج بالأحاديث حول اتفاق التطبيع بين السعودية وإسرائيل؛ ورغم ضراوة الحرب أعرب مستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان، في مؤتمر صحفي بالبيت الأبيض، عن أن السير نحو التطبيع "ليس معلقًا" لكنه قال إن التركيز ينصب على تحديات فورية أخرى؛ وفي الآونة الأخيرة، وفي خضم الصراع بين إسرائيل وحماس، أعلن وزير الخارجية السعودي أن التطبيع مع إسرائيل يمكن أن يحدث كجزء من مسار أوسع نحو إقامة دولة فلسطينية.

وتابعت المجلة: تبدو فكرة تعاون الإدارة الإسرائيلية المحافظة مع السعودية وكأنها خيال دبلوماسي. ورغم مواقفهما المتباينة بشأن الضفة الغربية والمستوطنات، أو الصراع بين إسرائيل من جهة وحماس وحزب الله من جهة أخرى، فإن كلا البلدين يظهران علامات خفية على السير البطيء نحو التطبيع؛ ويبدو المشهد الجيوسياسي مختلفا مع ازدياد نفوذ الصين في المنطقة، والذي يدفع إلى ليال بلا نوم في واشنطن. والولايات المتحدة، التي تشعر بالقلق من نوايا الصين، حريصة على إقامة توازن في القوى، ورحلة حاملات الطائرات والسفن والطائرات إلى شرق البحر الأبيض المتوسط لا تهدف فقط إلى مساعدة إسرائيل، بل لمنع الصين من استغلال الفراغ الإقليمي ومحاولتها الاستفادة من صراع إسرائيل مع حماس وحزب الله.

تتعاون الصين بشكل وثيق مع السعودية في مشاريع مختلفة. وشدد الجنرال مايكل إريك كوريلا، وهو شخصية رئيسية في القيادة المركزية الأمريكية، على الضرورة الملحة لأن تسابق الولايات المتحدة الزمن لتشكيل المشهد المستقبلي لواحدة من أكثر مناطق العالم اضطرابًا واستراتيجية من خلال تعزيز شراكاتها الإقليمية قبل أن تزرع الصين جذورها. ومن هنا، فإن الدفع نحو تعزيز العلاقات بين السعودية وإسرائيل لا يتعلق فقط بالاستقرار الإقليمي؛ إنها لعبة أوسع على رقعة الشطرنج الكبرى للسياسة الدولية.

وأضاف الكاتب في ناشيونال إنترست: تهدف واشنطن، من خلال دمج السعودية في اتفاقيات إبراهيم، إلى بناء إطار من المصالح المشتركة والشراكات التجارية والدفاعية للحد من نفوذ الصين المزدهر في المنطقة. ويختلف النهج الأمريكي عن النهج الصيني، حيث تهتم واشنطن باتفاقيات التجارة الحرة التي تهدف، من خلال المشاريع الاستثمارية، لإنشاء سوق مشتركة في الخليج ومواجهة النفوذ الإيراني.

واعتبر الكاتب أنّ الأمر المثير للاهتمام هو خط القطار البري المقترح بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا، والذي يربط الخليج الفارسي بأوروبا وآسيا. ويمثل هذا الخط قناة للتجارة ويعيد تشكيل ديناميكيات التجارة من أوروبا عبر الشرق الأوسط إلى الأسواق المزدحمة في آسيا. ومن الممكن أن يكون هذا الطريق التجاري بمثابة بديل لمبادرة طريق الحزام الصينية. مما قد يشكل آفاق نمو اقتصادي كبير قد يغري السعودية للمساعدة في تحقيقه.

ويتوقع الكاتب أن السعودية قد لا تسمح لإيران بإحباط احتمال الاستفادة من معاهدة أمنية على غرار معاهدة حلف شمال الأطلسي مع الولايات المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي الأخرى وإسرائيل، والتي من شأنها أن تضمن حماية معززة ضد الخصوم المشتركين. وتدرك السعودية أيضاً أهمية التنازلات الإسرائيلية بشأن البرنامج النووي المدني السعودي ويتوقع الكاتب أيضا أنها لن تسمح لإيران بعرقلة هذا البرنامج.

وأضاف: إن الاتفاق المحتمل بين الولايات المتحدة وإسرائيل على حصول السعودية على برنامج نووي مدني يؤكد التزامهما بالسلام، مع إدراكهما للتداعيات الجيوسياسية للتعاون النووي الصيني السعودي. ويمكن للمبادرات الأخيرة لوزارة الأمن الداخلي الأمريكية لتبادل المعلومات أن تعزز مرونة الأمن السيبراني لإسرائيل ودول الخليج. ويمكن حينها أن تجعل الولايات المتحدة السعودية أكثر اعتمادًا على الأسلحة الأمريكية، وتمنع بكين من إنشاء قاعدة عسكرية على الأراضي السعودية وتقلّص مشاركة السعودية مع شركات التكنولوجيا الصينية مثل هواوي.

ورأى المحلل أنّ التنافس الجيوسياسي بين الصين والولايات المتحدة هو الذي يدفع الأخيرة إلى تعزيز التطبيع بين السعودية وإسرائيل وإعادة تشكيل الخليج، رغم الحرب الدائرة بين إسرائيل وحماس. ويتوقف مشروع التطبيع هذا على تحقيق الأمن المتبادل والتعاون الاقتصادي، لافتاً على أنّ إضفاء الطابع الرسمي على التحالف الإسرائيلي السعودي يمثل متاهة دبلوماسية. ومع ذلك، فإن إيجابيات الإبحار في هذه المتاهة متعددة. ويمكن أن تضع الأساس لنظام جديد في الشرق الأوسط وتكون بمثابة حصن ضد التأثيرات الخارجية، مما يتيح للمنطقة الفرصة لتقرير مصيرها؛ لدى إدارة بايدن فرصة تاريخية للتوسط في صفقة تشمل إسرائيل والسعودية والسلطة، رغم الصراع الإسرائيلي-الفلسطيني. ونأمل ألا يضيّع بايدن الفرصة، ختم ليبمان في ناشيونال إنترست.

ورأى عبد الباري عطوان، في رأي اليوم، أنّ هُجوم "طُوفان الأقصى" على مُستوطنات غِلاف قطاع غزة قبل أربعة أشهر وتوريط نتنياهو "غير المقصود" لأمريكا ودُول حلف الناتو الأوروبيّة في دعمِ حربه ومجازره الجماعيّة، كانَا "أكبر هديّة" للرئيس بوتين، وأكبر نكسة لأوكرانيا وداعِميها في الحرب. وأضاف: الحرب في أوكرانيا تَدخُل العام الثالث، وكُل المُؤشّرات تؤكّد أن الرئيس بوتين هو الفائز الأكبر في هذه الحرب؛ شعبيّة بوتين في تصاعدٍ مُستَمِرٍّ، ويكفي أن نذهب لرصد رُدود الفِعل على المُقابلة التي أجراها معه الصّحافي الأمريكي الشّهير تاكر كارلسون قبل عدّة أيّام، وشاهَدها ١٥٠ مِليون في اليوم الأوّل فقط، بالمُقارنة مع مُقابلات جو بايدن المُماثلة التي لا يُشاهدها إلّا بضعة ملايين من أنصاره فقط، وغالبًا من أجل البحث عن سقطاته المُضحكة، والتأكّد من إصابته بمرض الزهايمر، وعدم صلاحيّته للحُكم؛ أمّا زيلينسكي رئيس أوكرانيا الذي كانت صُوره على صدر الصّفحات الأولى في الصّحف العالميّة، ونشَرات الأخبار التلفزيونيّة، فلم يَعُد يذكره أحَ!

ورأى عطوان أنّ مُعظم المُؤشّرات والتطوّرات في جبهات القِتال، وعلى السّاحة الدوليّة تصبّ في مصلحة الرئيس بوتين؛ فارتفاع أسعار النفط والغاز عزّز الخزينة الروسيّة، والخِلافات بين أمريكا وحُلفائها الأوروبيين حول الحرب في أوكرانيا وتمويلها تتفاقم، ووصلت هذه الخلافات إلى داخل الكونغرس الأمريكي نفسه الذي لم يُقر مُساعدات ماليّة لأوكرانيا بأكثر من ٣٠ مِليارًا؛ والأهم أن دونالد ترامب الصّديق الحميم لروسيا وبوتين، والذي قال إنّه يُمكن إنهاء حرب أوكرانيا في يومٍ واحد، يتقدّم بخُطَى واثقةٍ في استِطلاعات الرأي، بينما تتراجع وبالوتيرةِ نفسها شعبيّة خصمه بايدن.

وأضاف المحلل: بوتين الدّاهية خدع الغرب عندما جاء إلى السّلطة مُضمِرًا مشروعًا مُتكاملًا لإعادة الإمبراطوريّة الروسيّة، والانتِقام من الغرب الذي تآمَر لتفكيك الاتّحاد السوفييتي؛ الحرب خدعة، سواءً كانت عسكريّة أو سياسيّة، وهذا ما يُؤمن به بوتين فيما يبدو، فقد قلب الطّاولة على الجميع عندما اتّخذ قرار الحرب في أوكرانيا، ونفّذه بشَكلٍ مُفاجئ وسريع، وصدّ في الصّيف الماضي هُجومًا أوكرانيًّا على روسيا وضع الغرب كُلّ بيضه في سلّته.

والآنْ بدأ الرئيس بوتين في تغيير سياساته بشَكلٍ مُتسارع؛ وأبرز مُؤشّرات هذا التّغيير استعادة العلاقات التحالفيّة مع العرب، ودعم القضيّة الفِلسطينيّة، والتّعاطي بشَكلٍ مُكثّفٍ وودّيٍّ مع حماس، ودعوة وفدٍ منها لزيارة موسكو، الأمر الذي وتّر علاقته مع إسرائيل التي شنّت هُجومًا كاسحًا عليه، ووزير خارجيّته سيرغي لافروف بسبب هذا الاستِقبال، علاوةً على أحاديثه السّابقة حول الأُصول اليهوديّة لهتلر.

وأردف عطوان: ما نَطمحُ إليه كعربٍ ومُسلمين أن يقترب الرئيس بوتين منّا، وأن يُفرّق كُلّيًّا بين مُعظمنا الذي يدعم موقفه وصُموده في وجْه أمريكا وحِلف الأطلسي، وبين إسرائيل التي تدعم زيلينسكي تحت الطّاولة وفوقها في حربه ضدّ روسيا لخدمة الغرب، ونتمنّى أن يزوّد سورية التي وقّعت معه مُعاهدة دفاع مُشترك بالأسلحة والصّواريخ والرّادارات المُتطوّرة للتصدّي للهجمات الإسرائيليّة المُتكرّرة على أراضيها. ويسودنا اعتقادٌ راسخٌ بأنّه لنْ يتخلّى عن حُلفائه الحقيقيين..!!

أخبـار عن سـورية:

...

حزب الله يرد على الاقتراح الفرنسي: لن نناقش أي مسألة تتعلق بجنوب لبنان قبل توقف الهجوم الإسرائيلي على غزة..؟!!

قال مسؤول كبير في حزب الله إن الجماعة لن تناقش أي مسألة تتعلق بجنوب لبنان قبل توقف الهجوم الإسرائيلي على غزة. وأكد حسن فضل الله، القيادي في حزب الله، أن إسرائيل ليست في وضع يسمح لها بفرض شروط، وذلك رداً على مقترحات فرنسية بشأن جنوب لبنان، نقلت **القدس العربي.**

وقدمت فرنسا اقتراحا مكتوبا إلى بيروت يهدف إلى إنهاء الأعمال القتالية مع إسرائيل والتوصل لتسوية بشأن الحدود المتنازع عليها بين لبنان وإسرائيل. وقالت **رويترز** إنها اطلعت على الوثيقة الفرنسية التي تدعو المقاتلين بمن فيهم وحدة النخبة التابعة لحزب الله، إلى الانسحاب مسافة ١٠ كيلومترات من الحدود. **والهدف من الاقتراح،** بحسب **رويترز**، هو منع نشوب صراع يخرج عن نطاق السيطرة وفرض وقف محتمل لإطلاق النار عندما تكون الظروف مناسبة، **كما يتصور الاقتراح إجراء مفاوضات حول ترسيم الحدود البرية المتنازع عليها بين لبنان وإسرائيل. وقال مصدر دبلوماسي فرنسي إن الاقتراح طرح على حكومات إسرائيل ولبنان وحزب الله.**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

"عملية رفح".. مكسب معنوي موضعي لا يحلّ قضية المحتجزين الإسرائيليين.. واستنساخها سيهدّد حياتهم... هآرتس: "العدل" لجمعيات استيطانية: علينا بناء الأحياء الجديدة وعليكم "التعشيش" بين المقدسيين... صحيفة إسرائيلية: جلب عمالة أجنبية يعزز مخاوف "الاتجار بالبشر"... مؤرخ فرنسي لمجلة لوبس: كيف ضاعت فلسطين ولماذا لم تنتصر إسرائيل..؟!!

حض مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، أمس، حلفاء إسرائيل، وخصوصا الولايات المتحدة، على وقف تزويدها بالأسلحة في ظل مقتل "عدد كبير جدا من الأشخاص" في غزة. وفي إشارة إلى تصريح بايدن الأسبوع الماضي بأن العمل العسكري الإسرائيلي في غزة **"تجاوز الحد"، قال بوريل "حسنا، إذا كنت تعتقد أن عددا كبيرا جدا من الناس يُقتلون، ربما يجب عليك إرسال أسلحة أقل من أجل منع قتل هذا العدد الكبير من الناس".**

وانتقد بوريل أيضا الأمر الذي اصدره نتنياهو بضرورة "إجلاء" أكثر من مليون فلسطيني لجأوا إلى مدينة رفح في غزة قبل عملية عسكرية إسرائيلية مزمعة هناك. وسأل بوريل "سيتم إجلاؤهم ... إلى أين؟ إلى القمر؟ إلى أين سيجلون هؤلاء الناس؟". كما دافع بوريل بقوة عن الأونروا.

وقال الرئيس بايدن، أمس، **إن الولايات المتحدة تعمل على اتفاق بشأن الرهائن بين إسرائيل وحماس قد يؤدي إلى فترة من الهدوء في غزة تستمر ستة أسابيع على الأقل.**

ووصف الملك عبد الله الثاني، الحرب في غزة بأنها واحدة من أكثر الحروب تدميرا في التاريخ الحديث، معتبراً أن أي هجوم إسرائيلي على رفح سيؤدي إلى "كارثة إنسانية" أخرى. وقال الملك عبد الله إن "واحدة من أكثر الحروب تدميرا في التاريخ الحديث لا تزال مستمرة في غزة".

وقالت صحيفة **يديعوت أحرونوت** العبرية، إن قائد الكتيبة ٦٣٠ الإسرائيلية قُتل، أمس، في معركة بقطاع غزة، ما يرفع حصيلة القتلى إلى ٥٦٧ منذ ٧ تشرين الأول الماضي.

وذكرت القدس العربي، أنه منذ فجر أمس، تُواصِلُ إسرائيل الرسمية الاحتفاء بـ"العملية البطولية" لتخليص اثنين من المحتجزين في منطقة رفح، في الليلة الفائتة، **في عملية دموية تخلّلها قتل نحو ١٠٠ من الفلسطينيين، وإصابة مئات من المدنيين،** وفق مصادر طبية فلسطينية، نتيجة قصف عشوائي، وأحزمة نارية رافقت العملية، وطالت البيوت والمباني التي لجأ لها عددٌ كبير من اللاجئين. **وتعكس الاحتفالية الواسعة في الجانب الإسرائيلي تعطّشه لأي مكسب في حرب دخلت شهرها الخامس دون تحقيق أهدافها المعلنة، رغم تدمير القطاع. كما تعكس، ليس تسابقاً بين السياسيين على كسب النقاط فحسب، بل تدلّل على طول انتظار الإسرائيليين لتحوّل إيجابي من طرفهم في الحرب؛ فهي تنطوي على انتصار معنوي موضعي، يعكس نجاحاً استخباراتياً إسرائيلياً، لكنه ليس**

إستراتيجياً، ولا يغيّر في واقع الحرب، وفي حقيقة أن إسرائيل فشلت باستعادة المحتجزين عنوة، إلا في تخليص جندية واحدة، قبل نحو شهرين.

وتابعت الصحيفة: رغم الاحتفالية الواسعة، **ولحدّ معيّن بسببها سيستصعب جيش الاحتلال استنساخ عملية التخليص، فمن المرجّح أن تستخلص المقاومة الفلسطينية الدروس** المتعلقة باحتمالات مهاجمة مواقع احتجاز الأسرى، حماية هذه المواقع، أمن المعلومات، **بل إن أيّ تجربة جديدة على غرار عملية الليلة الفائتة ستعني إعدام محتجزين إسرائيليين أيضاً، مهما كانت عملية المباغتة كبيرة وأحزمة النار المحيطة واسعة. كذلك من المستبعد أن تؤثّر العملية الدموية في رفح على حماس ودفعها لتليين موقفها، وعلى احتمالات صفقة جديدة، إذا كانت هناك أصلاً رغبة حقيقية لدى إسرائيل بها، إذ هناك مؤشّرات كثيرة ترسم علامات شكّ حيال نواياها. وهذا ما دفع عائلات المحتجزين الإسرائيليين لاتهام نتنياهو بالتنازل عنهم، وتهيئة الشارع الإسرائيلي لضرورة تقديمهم "كبش فداء"، وذلك من خلال حملة شيطنة وأخبار كاذبة يطلقها نتنياهو من خلال أبواقه، وهذا ما أبلغته العائلات لوزير الخارجية الأمريكي قبيل مغادرته إسرائيل الأربعاء.**

وكتبت أسرة تحرير صحيفة **هآرتس الإسرائيلية:** بعد يومين من هجمة حماس، **أقرت اللجنة اللوائية في القدس خطة لإقامة حي يهودي جديد** يدعى "كدمات تسيون" داخل حي "رأس العامود". **وتتضمن الخطة ملحقاً أمنياً فيه تعليمات لبناء جدار، وطريق دوريات، ومركبات محصنة، وكاميرات حراسة ذات قدرة على تشخيص الوجوه؛ وفي نظرة إلى الوراء، يتبين أنها لم تكن إلا البداية؛ فمنذ الهجمة على إسرائيل في ٧ تشرين الأول والدولة ماضية نحو إقامة أحياء يهودية في قلب المجال الفلسطيني في القدس. ولهذا الغرض تتخذ الدولة إجراءات لم يشهد لها مثيل منذ ١٩٦٧. وكشفت هآرتس** عن أن **الدولة تدفع قدما بحي إضافي، رابع في عدده، هذه المرة تحت الاسم "نوفيه راحيل"، وتولى الأمر وزارة العدل برئاسة الوزير يريف لفين.**

وتابعت الصحيفة: منذ ١٩٦٧ بدا تقسيم واضح شرقي القدس: فقد بنت الدولة بذراع وزارة الإسكان، تلالاً فارغة في محيط الأحياء الفلسطينية في القدس؛ في السنوات الأخيرة وعلى نطاق واسع في الأشهر الأخيرة، تعمل الدولة من خلال بضعة أذرع، خصوصاً من خلال القيّم العام في وزارة العدل، الذي يدير الأملاك اليهودية قبل العام ١٩٤٨، ومن خلال سلطة تسجيل وتسوية الحقوق العقارية، التي هي أيضاً في وزارة العدل. هاتان السلطتان تعملان معاً مع شركات خاصة يديرها نشطاء معروفون في مجال الاستيطان لأجل إقامة أحياء كبرى، من مئات وحدات السكن في كل واحدة منها، داخل الأحياء الفلسطينية. واعتبرت الصحيفة أنّ هذا السلوك دليل آخر على أن حكومة إسرائيل الحالية تفضل اعتبارات سياسية ضيقة وفورية على اعتبارات في صالح الجمهور

كله وللمدى البعيد. باسم التزلف لمنظمات استيطانية وباسم خطاب حماسي على نمط "القدس كلها لنا"، تضحي الحكومة بجودة حياة سكان القدس كلهم.

وأوردت صحيفة كالكاليست المختصة بالاقتصاد الإسرائيلي، أمس، أن الصراع الحكومي في تل أبيب بشأن جلب عمالة أجنبية من عدمه، قد يفتح الباب أمام عمليات الاتجار بالبشر. يأتي ذلك، بعد أن تجاهلت وزارة الإسكان تحذير وزارة العدل، الأسبوع الماضي، من أن استقدام العمالة الأجنبية عبر الشركات الخاصة من شأنه أن يزيد من خطر الاتجار بالبشر. وتعمل الحكومة الإسرائيلية حاليا، على خطة لاستقدام ٣٥ ألف عامل أجنبي عبر كيانات خاصة، وسط مخاوف من الوقوع في خطر الاتجار بالبشر، وتعرض إسرائيل إلى عقوبات. ويتوزع الرقم البالغ ٣٥ ألفا في المرحلة الأولى بين ٢٠ ألفا في قطاع البناء و١٥ ألفا في بقية القطاعات الصناعية داخل إسرائيل. وتتعارض خطوة استقدام العمالة مع موقف وزارة العدل وهيئة السكان والهجرة الإسرائيليتين؛ كما أنها تتعارض مع سياسة الخارجية الأمريكية التي لديها وحدة تراقب المعركة العالمية ضد الاتجار بالبشر.

وزادت الصحيفة: قد تؤدي هذه الخطوة إلى وضع إسرائيل على قائمة المراقبة في التقارير الأميركية السنوية، وهي خطوة قد تؤدي في نهاية المطاف إلى تصنيف أقل في هذا المجال. ومنذ بدء الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة في ٧ تشرين الأول الماضي، يلزم غالبية العمال الفلسطينيين في إسرائيل منازلهم بالضفة الغربية، جراء منع دخولهم لأشغالهم، بينما عادت شريحة منهم ينشطون في قطاعي الزراعة والغذاء. وتعتمد إسرائيل على العمالة الفلسطينية من الضفة الغربية، وبدرجة أقل من قطاع غزة، في قطاعات البناء والتشييد، والزراعة، والغذاء، والخدمات، بحسب بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. ويبلغ إجمالي عدد العمالة الفلسطينية في إسرائيل والمستوطنات المقامة في القدس والضفة الغربية ١٧٨ ألف عامل، ويرتفع الرقم إلى أكثر من ٢٠٠ ألف، بحسب مؤسسات فلسطينية اقتصادية، واتحاد نقابات عمال فلسطين (نقابي). ويعمل نحو ٩٠ ألف عامل من إجمالي العمالة الفلسطينية، في قطاع البناء والتشييد، بحسب اتحاد المقاولين الإسرائيليين.

وفي وقت يبدو فيه أن صراع العنف المرعب يقوض كل أمل في السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين، يحلل المؤرخ جان بيير فيليو، المتخصص بالشرق الأوسط، في كتابه الأخير: كيف ضاعت فلسطين؟ ولماذا لم تنتصر إسرائيل؟ حدود النجاح العسكري والسياسي الإسرائيلي وأسباب الفشل الحالي للقضية الفلسطينية، مؤكدا أن لعبة القوى العربية المضطربة، ورفض نتنياهو للحل السياسي، قد خلف مأزقا لا يمكن حله إلا بالإرادة الدولية. ويحاول فيليو في مقابلة مع مجلة لوبس، تفسير الحروب الداخلية الفلسطينية، والهشاشة التي يعاني منها المنتصر الظاهري إسرائيل؟ ويتعمق في السرديات والمواجهات المختلفة بين العدوين، ويرى أنها مهمة لاستئناف عملية السلام.

وفي بداية المقابلة، **عاد المؤرخ إلى تأكيد وجود كيان فلسطيني على الأرض قبل إنشاء السلطة الفلسطينية عام ١٩٩٤ بموجب اتفاقيات أوسلو**، موضحا أن الصهاينة حددوا فلسطين بوضوح هدفا لهم أواخر القرن ١٩، وكان وعد بلفور عام ١٩١٧ نصرا تاريخيا لهم **لأن الحكومة البريطانية قدمت بموجبه دعمها "لتأسيس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين". وبذلك أصبحت بريطانيا تعترف فقط بالحقوق القومية لليهود الذين يمثلون ١٠% من سكان فلسطين في ذلك الوقت، مما أدى إلى تحويل العرب الذين يمثلون ٩٠% إلى "مجتمعات غير يهودية" بدون حقوق قومية، وهذا الإنكار لتطلعات السكان العرب الأصليين أدى بدوره، عام ١٩١٩، إلى انعقاد المؤتمر التأسيسي للقومية الفلسطينية، لكن بريطانيا قمعت القومية الفلسطينية بقسوة متزايدة، حتى سحق الثورة العربية الكبرى، وقتلت واحدا من كل مئتي فلسطيني.**

ثم جاءت النكبة عام ١٩٤٨، واضطر أكثر من نصف الفلسطينيين إلى مغادرة منازلهم، لتفرض إسرائيل سيطرتها على ٧٧% من فلسطين الانتدابية والضفة الغربية والقدس الشرقية، وتدير مصر ١% من أرض فلسطين في قطاع غزة الذي سيصبح قريبا مركزا لإحياء القومية الفلسطينية، ومن هنا جاء الاحتلال الإسرائيلي الأول عام ١٩٥٦، وتلاه الاحتلال الثاني بين ١٩٦٧ و٢٠٠٥.

وتوضح الخرائط العديدة في كتاب فيليو - الذي صدر يوم الجمعة الماضي- عملية السلب المستمرة على مدار أكثر من قرن من الزمان، لملكية السكان الفلسطينيين الذين "فقدوا" أرضهم، خاصة أن ما تسمى بشكل غير دقيق "السلطة" الفلسطينية، لا سيادة لها على الجزء الصغير من الضفة الغربية، إلا بقدر ما تفوضها إسرائيل، كما أن (حماس) الآن لا تحكم إلا أرضا من الخراب في غزة. وتطرق المؤرخ الفرنسي إلى العلاقة الوطيدة بين الإنجيليين الأنكلوسكسونيين والصهيونية اليهودية، موضحا أن الحركة الإنجيلية ربطت خلاصها الفردي والجماعي بعودة الشعب اليهودي إلى أرضه، وأقامت تحالفا تاريخيا مع اليمين الإسرائيلي؛

ثم تحول اللوبي المؤيد لإسرائيل في الولايات المتحدة إلى لوبي مؤيد لليكود، ومعارض بشدة لعملية السلام، حتى إن رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحق رابين تحدث، قبل وقت قصير من اغتياله، عن الجماعات "التي تمارس الضغط في الكونغرس الأميركي ضد الحكومة الإسرائيلية المنتخبة ديمقراطيا". وقد عزز نتنياهو هذا التحالف بين اليمين المتشدد في إسرائيل والصهاينة المسيحيين، وهو التحالف الذي بلغ ذروته في عهد رئاسة دونالد ترامب مع نقل سفارة الولايات المتحدة إلى القدس، **ولكن هؤلاء الصهاينة المسيحيين مقتنعون بأن ثلثي اليهود ستتم إبادتهم خلال المحن" نهاية الزمان، وبالتالي من الصعب وصف هؤلاء المؤيدين المخلصين لاستعمار الأراضي الفلسطينية بأنهم محبون لليهود.**

وكما أشرت -يقول فيليو- **فإن الطبيعة الديمقراطية العميقة لنظام التصويت، في إسرائيل، تفضل المزايدة على الجماعات المتطرفة، إلا أن الانتخابات المقبلة ستكون حاسمة، وقد تمثل إعادة هيكلة عميقة للمشهد الإسرائيلي، وسيكون السلام الدائم أو الصراع الذي لا نهاية له في قلب التصويت للمرة الأولى منذ انتخاب رابين عام ١٩٩٢، ذلك الانتخاب الذي سمح بالاعتراف المتبادل بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية؛ وهذا الاعتراف المتبادل وحده القادر على إيجاد اتفاق سلام نهائي بين الشعبين، وسيتعين على الائتلاف الإسرائيلي المستقبلي، إذا أراد أن يسلك هذا الطريق، أن يأخذ في الاعتبار الأحزاب العربية التي تمثل ٢٠% من السكان، وهي أقلية أظهرت ارتباطها بإسرائيل في المحنة الحالية.**

وعند سؤاله عن قوله في الكتاب إن تعريب القضية الفلسطينية كان إحدى نقمها، قال المؤرخ إن الأردن كان أول من حاول محو فلسطين حرفيا بضمه الضفة الغربية عام ١٩٤٩، مما أدى إلى المواجهة التي بلغت ذروتها عام ١٩٧٠ في مذبحة "أيلول الأسود" قبل تخلي ملك الأردن الراحل حسين بن طلال ثم ابنه الملك الحالي عبد الله الثاني عن كل مطالباته بالضفة، ودعمهما للتطلعات الفلسطينية إلى إقامة دولة مستقلة.

وقد حافظ الشعب الفلسطيني على بنية المجتمع التقليدي كعشيرة أو عائلة ممتدة، كآلية بقاء جماعية للاجئين الفلسطينيين الذين فقدوا كل شيء باستثناء تضامن القربى هذا. ولكن الفصائل الفلسطينية أدت بها قيود الكفاح المسلح والسرية إلى الطائفية، على خلفية الحروب بالوكالة بين مختلف الأنظمة العربية التي رعتها. ولكن يجب ألا ننسى أن إسرائيل -يقول المؤلف- هي التي شجعت بوعي شديد، منذ عام ١٩٧٣، الإسلام السياسي الفلسطيني كثقل موازن لقومية منظمة التحرير الفلسطينية، واستمرت في ذلك حتى بعد تحول الفرع الفلسطيني من جماعة الإخوان المسلمين إلى حماس عام ١٩٨٧.

وخلص المؤرخ إلى أن العنف الحالي هو الذي يمنح حل الدولتين ضرورة وجودية، إذ لم يعد من الممكن ترك الشعبين وجها لوجه، وإلا فإنهما سينجران إلى دوامة مدمرة تكون فيها كل مواجهة أكثر رعبا من سابقتها، خاصة أن الصراع الإسرائيلي الفلسطيني ليس لعبة محصلتها صفر، بحيث تترجم خسائر أحدهما تلقائيا إلى مكاسب للآخر، بل إن إسرائيل شهدت أسوأ اختبار بتاريخها في اللحظة التي كان فيها ميزان القوى لصالحها طاغيا.

أخبار ومواضيع متنوعـة:

تقرير: مجموعة بريكس تمتلك قوة استثمارية بقيمة ٤٥ تريليون دولار..؟!!

يقدر حجم الموارد المالية القابلة للاستثمار التي تملكها دول مجموعة "بريكس" بنحو ٤٥ تريليون دولار، وفقا لتقرير ثروة عن المجموعة الصادر عن شركة هينلي آند بارتنرز. وبحسب روسيا اليوم، شهدت بريكس في العام الجاري ٢٠٢٤ توسعا كبيرا مع انضمام السعودية وإيران وإثيوبيا ومصر والإمارات إلى المجموعة، التي كانت تضم في السابق روسيا والبرازيل والهند وجنوب إفريقيا والصين. وبحسب التقرير فإن الدول العشر لديها ١.٦ مليون شخص يمتلكون أصولا قابلة للاستثمار تزيد عن مليون دولار، بما في ذلك أكثر من ٤٧٠٠ شخص لديهم أكثر من ١٠٠ مليون دولار، كذلك يعيش في دول المجموعة أكثر من ٥٠٠ ملياردير.

ويتوقع التقرير نمو عدد المليونيرات بنسبة ٨٥% خلال السنوات العشر المقبلة. وتمثل مجموعة بريكس الآن ٤٥% من سكان العالم، و٣٦% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، وهو ما يتجاوز مساهمة مجموعة السبع الكبار G7 البالغة ٣٠%. وقال الرئيس التنفيذي لشركة هينلي آند بارتنرز يورغ ستيفن إن **"انضمام دول من منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ليس مجرد إعادة تنظيم سياسي لمجموعة بريكس، بل هو اعتراف بالمكانة الاقتصادية المتنامية للمجموعة". وأضاف ستيفن أن "الوجود المتزايد لدول من منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في مجموعة بريكس يفتح مجالا واسعا من الإمكانيات للمستثمرين العالميين ويوفر الوصول إلى أسواق استهلاكية سريعة النمو".**

نحن في حرب لا نملك فيها الأفضلية... الأخبار: استبدال «القائد العام» لا ينعش أوكرانيا: أفدييفكا على طريق باخموت..؟!!

قبل إقالته في ٨ شباط عرض القائد الأعلى السابق للقوات المسلحة الأوكرانية، فاليري زالوجني، استراتيجيته لمواجهة التحديات التي تعيق تقدم بلاده عسكريا. وكتب زالوجني في موقع **شبكة CNN الأمريكية**، قائلاً: ليس هناك تحدٍ أعظم يواجه القائد العسكري، في رأيي، من فهم كيف تتشكل كل حرب بشكل مختلف في الوقت المناسب، **من حيث التقدم التكنولوجي الذي يحدد تطور الأسلحة والمعدات، ومن حيث الظروف السياسية في الداخل والخارج، وكذلك البيئة الاقتصادية؛ تتطور أنظمة الأسلحة غير المأهولة بوتيرة مذهلة، ويتسع نطاق تطبيقاتها أكثر من أي وقت مضى. وهي توفر أفضل وسيلة لأوكرانيا لتجنب الانجرار إلى حرب موضعية، حيث لا نمتلك الأفضلية.**

ولكن في حين أن التمكن من مثل هذه التقنيات أمر أساسي، فإنه ليس العامل الوحيد الذي يؤثر على الاستراتيجية الحالية؛ ويتعين علينا أن نتعامل مع انخفاض الدعم العسكري من جانب الحلفاء الرئيسيين، وأن نتصارع مع التوترات السياسية الخاصة بهم؛ لقد استنفدت مخزونات شركائنا من الصواريخ وأنظمة الدفاع الجوي الاعتراضية وذخيرة المدفعية، وذلك بسبب استمرار الحرب وبسبب

النقص العالمي في شحنات الوقود. وأضاف القائد العسكري: إن ضعف نظام العقوبات الدولية يعني أن روسيا، بالشراكة مع دول معينة، لا تزال قادرة على نشر مجمعها الصناعي العسكري لخوض حرب استنزاف ضدنا. كما أنها قادرة على تعبئة الموارد البشرية، بينما لا تستطيع مؤسسات الدولة في أوكرانيا ذلك.

وتابع زالوجني: مازلنا عاجزين بسبب عيوب الإطار التنظيمي في بلادنا، فضلا عن الاحتكار الجزئي لصناعة الدفاع. ويؤدي ذلك إلى اختناقات في إنتاج الذخيرة، على سبيل المثال، مما يزيد من تعميق اعتماد أوكرانيا على حلفائها للحصول على الإمدادات.

إذا أردنا النصر يجب علينا أن نجد طرقًا جديدة وقدرات جديدة لمساعدتنا في اكتساب ميزة على الخصم. ولعل الأولوية هنا هي تأمين ترسانة كاملة من الوسائل التكنولوجية الرخيصة والفعّالة؛ تسمح هذه الأصول بالفعل للقادة بمراقبة الوضع في ساحة المعركة، ليلاً ونهارًا، وفي جميع الظروف الجوية. كما أنها توفر معلومات استخباراتية دون توقف. وباختصار، علينا التخلي عن التفكير النمطي الذي عفا عليه الزمن. وأضاف زالوجني: إن التحكم عن بعد بهذه الأصول يعني عددًا أقل من الجنود المعرضين للأذى، وبالتالي تقليل مستوى الخسائر البشرية. فهو يوفر الفرصة لتقليل الاعتماد على العتاد الثقيل في المهام القتالية؛ ولهذا تحتاج أنظمة الدفاع إلى التحسين المستمر، لا سيما أن خصمنا يجيد استخدام التكنولوجيا الجديدة. ولا يمكن أبدا الاستهانة بالتحدي الذي تواجهه قواتنا المسلحة. ونحن نمتلك القدرات اللازمة لضمان وجود الدولة، لكن لابد من الحصول على أحدث القدرات القتالية كي نستطيع الصمود.

وأشارت صحيفة الأخبار اللبنانية، أنه قُبيل إقالته، نشر فاليري زالوجني، مقال رأي على شبكة «سي أن أن» الأميركية، «نعى» فيه الإستراتيجيات القديمة التي اتّبعتها بلاده طوال الحرب، داعياً إلى اتباع أخرى جديدة، تأخذ في الحسبان مخزونات «شركاء» بلاده المستنفدة من الصواريخ وقذائف الدفاع الجوي الاعتراضية والذخائر المدفعية، «وضعف» نظام العقوبات الدولي. ويأتي ذلك في وقت لا تزال فيه روسيا قادرة، بعد كل هذه المدة، «بالشراكة مع عدد من الدول الأخرى، على الاعتماد على مجمع الصناعة العسكرية الخاص بها، للمضي قدماً في استنزاف أوكرانيا»، جنباً إلى جنب «إدراكها المتزايد» أنّ الحرب في غزة «شتّتت الانتباه الدولي عن أوكرانيا». وعلّقت الصحيفة بأنّ مثل تلك «الاعترافات» الأوكرانية بالعجز ليست بمستجدة، إنّما من المتوقع أن تزداد مع كل يوم إضافي من الحرب التي كانت، وعلى خلاف ما يتم الحديث عنه حول وصولها إلى «طريق مسدود» أو حالة من «الجمود»، تشهد، في الأسابيع الأخيرة، تقدماً روسياً ملحوظاً، يقابله «تخبط» أوكراني على المستويين العسكري والسياسي؛

وعليه، وبقرار من الرئيس زيلينسكي، أُقيل زالوجني من منصبه، وتم تعيين ألكسندر سيرسكي، القائد السابق للقوات البرية، مكانه، كما تم استبدال رئيس هيئة أركان القوات المسلحة الأوكرانية، على أن تلي تلك الخطوات جملةٌ من التغييرات الأخرى على مستوى القوات المسلحة. وميدانياً، يبدو أنّ الضغط الذي تمارسه القوات الروسية على مدينة أفدييفكا، الواقعة شرق أوكرانيا، سيصعّب مهمة القائد العام الجديد، ولا سيما أنّ رئيس بلدية المدينة قال، الخميس، إن «أعداداً كبيرة من القوات الروسية تهاجم البلدة وتضغط من جميع الاتجاهات»، مشيراً إلى أنّ «الوضع يزداد صعوبة واحتداماً، بالنسبة إلى القوات الأوكرانية التي تدافع عنها». وفيما تقول كييف إنّ دفاعاتها الجوية «تتصدى»، حتى الآن، للهجمات الروسية، **فإنّ العديد من المحللين العسكريين، وبعضهم من الأوكرانيين، يتخوّفون من أن تلقى «قلعة» أفدييفكا الشمالية، مصير باخموت نفسه، التي شهدت، طوال تسعة أشهر، معارك ضارية، خسرت أوكرانيا خلالها أفضل مقاتليها، في مواجهة القوات الروسية التي كانت تتدفق بأعداد هائلة.**

طبيب البيت الأبيض السابق: بايدن يعاني من مشكلات إدراكية تشكل تهديدا كبيرا للبلاد..؟!!

قال **عضو الكونغرس** روني جاكسون، **وهو طبيب سابق في البيت الأبيض**، في مقابلة مع شبكة **فوكس نيوز**، إن **الرئيس بايدن يعاني من مشكلات إدراكية تشكل تهديدا كبيرا لكل البلاد. وأضاف: "يعاني بايدن من مشاكل في غاية الجدية. هذه قضية حقيقية تمس الأمن القومي، وهي تزداد سوءا كل يوم". وأكد جاكسون** أنه كان يشاهد جو بايدن **"كل يوم"** عندما كان نائبا للرئيس في إدارة باراك أوباما. **وأشار الطبيب السابق إلى أن القدرات المعرفية لبايدن تدهورت بشكل ملحوظ منذ تلك اللحظة. وأعرب جاكسون عن ثقته** من أنه لم يكن يجوز أن يترشح بايدن للرئاسة. ووفقا للطبيب السابق، بايدن **"غير مؤهل من الناحية الإدراكية لدور القائد الأعلى لأمريكا وهو فقط يضر بسمعة الدولة وصورتها على الساحة الدولية".** وقال جاكسون: **"يرى الجميع بوضوح وجود أمر فيه خطأ، وحان الوقت للتوقف عن محاولة إخفاء ذلك".**

فايننشال تايمز تكشف عن ناد سري للمصرفيين الأوروبيين..؟!!

ذكرت صحيفة **فايننشال تايمز، أنه يوجد في أوروبا، ناد سري لكبار الممولين والمصرفيين منذ عقود عديدة، وفيه تعقد اجتماعات ولقاءات لقادة مختلف البلدان ورؤساء البنوك المركزية. وقال أحد أعضاء النادي** لصحيفة **فايننشال تايمز**: **"الأمر ليس مثل دافوس، حيث يمكن لأي شخص شراء انتسابه الخاص. إنه أمر حصري حقا".** ووفقا له، يشرف على تنظيم هذه اللقاءات، Institut International d'Etudes Bancaires (المعهد الدولي للدراسات المصرفية)، **وهو مؤسسة لا توجد معلومات علنية كثيرة عنها. وبحسب المعلومات المتوفرة، يجتمع النادي مرتين سنويا في الفنادق**

الفاخرة والقصور الملكية في جميع أنحاء القارة، لمناقشة موضوعات حساسة مثل عمليات الاندماج والاستحواذ وصنع السياسات العالمية.

ولا يوجد للنادي موقع على شبكة الإنترنت، ولا يتم نشر قائمة أعضائه ولا جداول أعماله أو محاضر اجتماعاته. ويوصى الأعضاء بعد كشف المناقشات، حسبما قال العديد من الأشخاص لصحيفة فايننشال تايمز، بشرط عدم الكشف عن هويتهم. وذكرت الفايننشال أن أحد آخر هذه الاجتماعات تم في تشرين أول ٢٠٢٣ في فندق دولدر غراند في زيورخ. **وهناك، ناقش أعضاء النادي مع وزيرة المالية السويسرية كارين كيلر سوتر، ورئيس البنك المركزي توماس جوردان، انهيار أحد أكبر وأقدم البنوك السويسرية، بنك Credit Suisse.**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.